

الملتقى العلمي الثّاني لوحدة البحث: فنّ- تصميم- حرف
بالمعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس، تونس
26 و27 أفريل 2024

فيض الشّاشة في الفنّ والتصميم والميديا

دعوة للمشاركة

يتصدّر مفهوم الشّاشة في الفترة الرّاهنة المجال البحثي باعتباره المنطلق المرجعي للتّجربة المرئيّة المنفتحة على المحامل المتعدّدة التي تستضيف الصّور عبر التّاريخ، والتي تمثّل مفهوماً متجدّداً، مصاغاً بالتّقدّم التّكنولوجي والوسائط الرّقميّة وبلاستخدامات العلميّة والخدماتيّة والاجتماعيّة التي تتطوّر وتتحوّل بنسق متسارع.

وقد دعت نظرية "الشّاشة الشّاملة" لـ "جيل ليوفيتسكي" و"جان سيروي Gilles Lipovetsky et Jean Serroy" الحركيّة المتأصّلة في هذا المفهوم بهدف صياغة نموذج جديد لإيضاح عصر الشّاشة، باعتبار الشّاشة منتجة لعالم مرئيّ فائق الحدّثة، يحفّزنا على تدارس المفهوم الاصطلاحي المطروح "آرشي آكرون"-ARCHI-ÉCRAN لـ "مورو كاربون Mauro Carbone" في "العيش بالشّاشات" (معها)، والذي تخيّرنا ترجمته بـ "فيض الشّاشة (الشّاشات)" بانفتاح أوسع وعرض أشمل.

فإذا كانت الشّاشة بمعناها الأوّلي اللّاتيني تشير إلى عائق أو لوحة منتصبة للوقاية ودرءاً للخطر، والتي تحوّلت مع ظهور السيّنما إلى السّطح الذي يعترض فوتونات الضّوء لإمكانيّة رؤية الصّورة المعروضة، فإنّ أصولها تظلّ محاطة بالغموض بالرّغم من تعاريفها الضّافية في المناجد والقواميس.

ومع استئثار الشّاشة بخاصيّة تقبلنا لمفهوم الرّؤية ولطريقة تفاعلنا مع الواقع، غير أنّها لا تمثّل امتيازاً حصرياً لتاريخ السيّنما بالرّغم من ارتباطها الوطيد بالشّاشة السيّنمائيّة القماشية البيضاء.

ولنا أن نتلمّس موضوعيّة ودقّة التعريف التقني للشّاشة باعتبارها "سطحاً يعرض صورة مرئيّة بأشعة الكاثود في الغالب، وهي جهاز تعرض عليه الأحرف أو الرّسوم التّوضيحية أو البيانات أو نتائج العمليّات الإلكترونيّة". أمّا الأبعاد الأخرى لكلمة "شاشة" والتي كانت موجودة قبل ظهور التّلفاز فإنّها تنطبق كذلك على الشّاشات المعاصرة.

إجمالاً، يمكن تعريف الشّاشة بأنّها حاجبة للرّؤية أو قد تعيقها، أو أنّها عنصر يحمي من المؤثّرات الخارجيّة، أو أنّها نافذة مفتوحة على العالم أو على الفضاء التّفاعلي أو الخيالي أو اللاّوعي، وحيثما تتواجد الشّاشة قد تتماهى شيئاً فشيئاً في أن تكون لا مرئيّة...

بهذا، تبرز الشاشة كأداة تيسر تفاعلنا مع الدّاخل والخارج ومع العالم، قصد إحداث تغييرات عميقة في فهمنا للزّمن والفضاء والحاضر والماضي، ولهويّتنا وهويّة الآخرين المتبوعة بنظراتنا التي تستحضر بدورها أجسادنا ضمن هذه التّجربة.

ومع ذلك، فإنّ الشاشة لا تقتصر على هذه الخصائص، حيث أنّها تتمظهر أيضًا كمنفذٍ يفتح على آفاق أرحب، وكأداة تأطير وتحديد للفضاء بطريقة انتقائيّة. بناءً عليه، لنا أن نتساءل: أليست الشاشة سطحًا محايدًا خاليًا من الاهتمام الجمالي بمقارنتها مع اللوحة التّصويريّة؟ ألاّ تتماهى الشاشة ضمن الصّور المعروضة عليها محتفظةً منها بذاكرة مقتضبة أو خاوية؟ أليست الشاشة متميّزة بجاهزيّة متواصلة دونما بصمة أو أثر دائم؟ وإن أردنا مزيد البحث في المفهوم، علينا بتفحص الممارسة المرتبطة بالشّاشة، والتي لا تتضمن فقط تجربة العرض "هنا والآن"، ولكن أيضًا معرفة ما يُرى داخل حقل الرّؤية وما بعد الشّاشة وخارجها. ومن خلال المراقبة اليقظة للشّاشة التي تخترق العالم، ودراسة انتشارها المتزايد وتطوّرها، وهيمنتها المستمرة وطابعها الزّائل، يمكننا إدراك أقطابها الأساسيّة كالتّكشّف والإخفاء والحماية والعرض، والتّدقّق الذي يغطّي مجموعة من المواضيع المرتبطة بالفنّ والتّكنولوجيا والتّصميم والميديا، وهو ما يوسّع إطار استخدام الشّاشة ويضاعف بلاغتها.

إذن، يهدف هذا الملتقى الدّولي إلى تسليط الضّوء على فكرة "فيض الشّاشة (الشّاشات)" ضمن مقاربات ومسارات الفنّ والتّصميم والسّينما والميديا، باعتماد منظور يستكشف مفهوم الشّاشة عبر إعادة تتبع تطوّرها التّاريخي، ومساءلة طبيعتها وشكلها وتموضعها وتأويلاتها، منذ شاشات ما قبل السّينما إلى شاشات الهواتف المحمولة وغيرها من شاشات الفضاءات الحضريّة... وتقصي الممارسات والاستخدامات الجديدة للصّور من خلال الشّاشات المتعدّدة للتّنصيبات الفنيّة، مع إمكانيّة التعرّيج على "الوساطة المعاصرة" لـ"أنا كاترينا دالماسو Anna Caterina Dalmasso" التي تذهب إلى حدّ النّسيان التّام للشّاشة بشفافيتها المطلقة في "العيش بالشّاشات (معها) *Vivre par (mi) les écrans*"

إجمالاً، كانت الشاشة عنصراً مميّزاً في دور السّينما، ثمّ في التّنصيبات الفنيّة في الأروقة، وها هي اليوم تتواجد كعنصر أساسي في حياتنا اليوميّة، لذلك يتطلّب انتشارها وتوسّع مجالها التّطبيقي يقظة وتخاصصاً بحثياً يتجاوز الحدود التّقليديّة الأكاديميّة، من أجل إعادة النّظر في الشّاشة وأجهزتها ونظام الصّور وطريقة إدراكنا لها، بتجاوز الأشكال التّمطيّة في دراسة مسارات المشاركة والتّفاعل والعرض، وفي التّعامل المُجدي مع الأشكال الفنيّة الجديدة التي تتمخّض بفعل استخدام الشّاشة، لتكون مساهمتنا إيجابيّة المسعى من خلال تقاطع المقاربات والمناهج في استشراف ما سيكون عليه فيض الشّاشات والصّور والفضاء والزّمن ضمن الحركيّة الإبداعيّة المستقبلية.

محاور البحث:

- التّجربة الحسيّة للشّاشة: استكشاف تأثير الشّاشة على إدراكنا للعالم وعلى تفاعلنا الحسيّ
- زمن وفضاء الشّاشة: كيفيّة تجلّي الطّواهر الزّمانيّة والمكانيّة من خلال الميديا وتصميم الشّاشة؟
- الحضور والغمور: مساءلة الشّعور بالحضور والإحساس بالغمور لخلق تجارب متفرّدة

- الشّاشة كأداة / كوسيط: التّفكير في العلاقة بين المحتوى والشّاشة والبحث في تأثير ذلك على المعنى
- التّفاعّل والمشاركة: علاقة الفنّان والعمل الفنّي والمتلقّي بشاشات التّفاعّل والشّراكة ضمن التّجربة الفنّيّة
- المجاز والتشبيّهات المرئيّة: طرق استخدام الشّاشات لإنشاء المعنى وتفعيل البلاغة المرئيّة
- الشّاشات وسؤال الهويّة: تأثير الشّاشات على إدراك الدّات والآخّر ومبحث الهوية والعلاقات الاجتماعيّة
- الأخلاقيّات المتعلّقة بالشّاشة في الفنّ والتصميم والميديا: كيفيّة تجلّي الاعتبارات الأخلاقيّة في ظاهرة التّفاعّل مع الشّاشات؟
- الشّاشة وخارج الشّاشة: مساءلة مفهوم المرئي واللامرئي داخل الشّاشة وخارجها؟ وكيف يؤثّر الانتقال بين المحتوى المعروض على الشّاشة والسّياق الخارجيّ في تجربتنا المرئيّة وتفاعلنا مع شاشات الفنّ والوساطة؟

شروط المشاركة:

- المشاركة بمقال بحثي جديد لم ينشر سابقاً، ومرتبطة بموضوع ومحاور الملتقى
- يرسل المقال كاملاً باللّغة العربيّة أو الفرنسيّة قبل انعقاد الملتقى.
- اشتمال المقال على مجموع كلمات يتراوح بين 4000 و5000 كلمة، مع التّنصيص على العنوان والمراجع وذكر اسم ولقب المشارك والصّفّة والبريد الإلكتروني والمؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها.
- يرفق المقال بسيرة ذاتيّة علميّة مقتضبة للمشاركة باللّغة العربيّة أو الفرنسيّة

التّحكيم العلمي للمقالات:

تخضع جميع المقالات للتّحكيم العلمي الثنائي قصد البتّ في مقبوليّتها.

مواعيد هامّة:

- 15 فيفري 2024: آخر موعد لاستقبال الملخّصات البحثيّة (بين 200 و300 كلمة و5 كلمات مفتاحيّة).
- 29 فيفري 2024: آخر موعد للإعلان عن قبول الملخّصات.
- 07 أفريل 2024: آخر موعد لاستقبال المقالات البحثيّة (بين 4000 و5000 كلمة).
- 17 أفريل 2024: الإعلام بقائمة المقالات البحثيّة المقبولة بعد التّحكيم وبنوعيّة المشاركة: مداخلة ونشر أو نشر فقط

26-27 أفريل 2024: تاريخ انعقاد الملتقى

مكان انعقاد الملتقى:

المعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس

النشر:

- تنشر المقالات في صورتها النهائيّة في كتاب جماعي خاصّ بالملتقى بإشراف المنسق العلمي في إطار منشورات وحدة البحث فنّ- تصميم- حرف بالمعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس

التواصل:

– ترسل الملخصات والمقالات وتأكيد المشاركة وكلّ الوثائق المتعلقة بالملتقى على البريد الإلكتروني التالي:

colloque.archi.ecran2024@gmail.com

اللجنة العلمية:

- د. فاتح بن عامر، أستاذ التعليم العالي، جامعة صفاقس
- د. حاتم عبيد، أستاذ التعليم العالي، جامعة صفاقس
- د. محمد بن حمودة، أستاذ التعليم العالي، جامعة صفاقس
- د. ناصر سطمبول، أستاذ التعليم العالي، جامعة وهران 1، الجزائر
- د. فاتن شوبة السخيري، أستاذ التعليم العالي، جامعة سوسة
- د. أمين الحاج طيّب، أستاذ محاضر، جامعة صفاقس
- د. محمد الهادي دحمان، أستاذ محاضر، جامعة صفاقس
- د. يسرى زغدان، أستاذ محاضر، جامعة صفاقس
- د. أنيس بن سالم، أستاذ محاضر، جامعة صفاقس

لجنة التنظيم:

- د. إيمان العموري، جامعة صفاقس
- د. قيس المجدوب، جامعة صفاقس
- د. لبنى قبادو، جامعة صفاقس
- د. حمدي المعلول، جامعة صفاقس
- د. أنس الجموسي، جامعة صفاقس
- محمد السماوي، جامعة صفاقس

منسق الملتقى:

- د. أنيس بن سالم